

بسم الله الرحمن الرحيم  
الأبي الخفي  
محمود عزت وجهاد السنين

مقدمة

قال تعالى "لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ" "التوبة 44"، بهذا المعني عاش الدكتور محمود عزت حياته التي بلغت الـ76 ربيعاً، بهذه الروح الشبابية ظل مرابطاً صابراً محتسباً لله كل ما قام به وما تعرض له من محن وإبتلاءات، بلغت ذروتها بعدما وقع انقلاب على أول تجربة ديمقراطية حقيقية تعيشها مصر في العصر الحديث.

محمود عزت الذي أحب دينه وجاهد من اجله منذ صغره بالكلمة والمال والنفوس، ويختم حياته بنفس الروح دون تخاذل أو كسل أو تفريط - بقدر استطاعته - يعد صورة تربوية حية في نفوس كل من أراد العمل من أجل هذا الدين الحنيف.

معلم الإباء والشموخ بدعوته

بداية الرحلة

في حي مصر الجديدة أحد أحياء القاهرة المعز ولد الدكتور محمود عزت إبراهيم في 13 أغسطس 1944م، حيث حرص والده على تعليمه وتخرجه في الثانوية العامة سنة 1960م، بمجموع أهله للالتحاق بكلية الطب جامعة عين شمس حيث تخرج فيها عام 1975م - وذلك لغيابه في السجن في محنة 1965م مدة 10 أعوام - ومع ذلك سعى للحصول على درجة الماجستير وذلك عام 1980م، قبل ان يحصل على درجة الدكتوراه عام 1985م من جامعة الزقازيق ويتم تعيينه في نفس الجامعة.

لكن لشغفه بالعلم وحرصه على العلوم الشرعية استطاع أن يحصل على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية عام 1998م، وإجازة قراءة حفص من معهد القراءات عام 1999م.

سنوات من الجهاد

كان لنشاط شباب الإخوان في الشعب والأحياء تأثير كبير على أقرانهم من الشباب، وكان لانضباط الجوالاة في سلوكها وزيتها وكلماتها أثراً كبيراً في انجذاب كثير من الشباب إلى دعوة الإخوان وكان منهم محمود عزت الذي تعرف على دعوة الإخوان في ظروف كانت الدعوة تمر بظروف عصيبة بينها وبين جمال عبد الناصر.

تعرف عزت على دعوة الإخوان صغيراً عام 1953م غير أنه ظل يتشرب من معينها من بعض الأفراد الذين لم تظلمهم محنة 1954م، حتى جاء اليوم الذي أصبح عزت أحد الشباب القادة لهذه الدعوة، وحمل فكرها ومنهجها الوسطي وعاش به وسط زملاءه طلاب كلية الطب.

كان لغياب الإخوان أثره في نفوس الشباب المحب لدينه والباحث عن يأخذ بأيديهم إلى طريق الحق، فما إن دخلت دعوة التبليغ لمصر عام 1958م حتى انضم لها محمود عزت و فاروق المنشاوي و جلال بكري و محمد أحمد عبد الرحمن، وصلاح عبد الحق، قبل أن يلتقي بهم الشيخ عبد الفتاح إسماعيل ويدعوهم إلى دعوة الإخوان والتي سارعوا بالانضمام إليها

...

غير أن الرياح أحياناً تأتي بما لا تشتهي السفن، فما أن بدأت محنة 1965م وتحت سياط التعذيب الرهيب اعترف البعض على كثير من إخوانهم وكان منهم محمود عزت، الذي قبض عليه مع مجموعة طب عين شمس، حيث وضعت

مذكرة النيابة ضمن مجموعة القيادات الأولى أمثال الشهيد سيد قطب ومحمد يوسف هوش وعبد الفتاح إسماعيل و43 متهم آخرين

وقدم للمحاكمة والتي حكمت عليه بـ10 سنوات قضاها كاملة بين جدران السجون، ومع طول مدة الحبس لم يدهن محمود عزت، ولم يردعه موجات التعذيب التي نالها، وظل ثابتاً على فكرته ومنهجه، حيث رحل للعديد من السجون كان فيها نعم الشاب المتمسك بدعوته، ووسط هذا الجو ومع منع نظام عبد الناصر المصاحف عن المعتقلين استطاع محمود عزت حفظ القرآن بالتبادل مع بعض الحفاظ أمثال عبد العزيز عبد القادر - من الشرقية - وجابر رزق - من الجيزة .

بعدما خرج من السجن عام 1974م استكمل تعليمه، وكان وقتها طالباً في السنة الرابعة، وأكمل دراسته وتخرج في كلية الطب عام 76، وظلَّت صلته بالعمل الدعوي - وخصوصاً الطلابي التربوي - حتى ذهب للعمل في جامعة صنعاء في قسم المختبرات سنة 81، ثم سافر إلى إنجلترا ليكمل رسالة الدكتوراة، ثم عاد إلى مصر ونال الدكتوراة من جامعة الزقازيق سنة 85م.

كان محمود عزت من أوائل من حمل الدعوة مع بقية إخوانه في العمل على إعادتها تحت قيادة الأستاذ عمر التلمساني، وكان له دور في إعادة العمل الطلابي في بعض الجامعات ومنها الزقازيق...

اعتقل ستة أشهر على ذمة التحقيق في قضية الإخوان المعروفة بقضية "سلسبيل"، وأُفرج عنه في مايو سنة 1993م.

تم اختيار الطبيب محمود عزت عضواً في مكتب ارشاد الجماعة في مصر وعقب لقاء مجلس الشورى العام للإخوان في مصر في مقر الجماعة بالتوفيقية في يناير 1995م تم اعتقال الدكتور محمود عزت إبراهيم وعدد كبير من قادة أعضاء الجماعة، وتم تحويلهم لأول محاكمة عسكرية في عهد مبارك والتي حكمت على الدكتور عصام العريان والدكتور محمود عزت والمهندس خيرت الشاطر والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح والدكتور محمد حبيب بالسجن 5 سنوات ليخرجوا عام 2000م، ثم يعاد القبض عليه أثناء فعاليات أثناء الهجوم الصهيوني على غزة في يناير 2008م.

اختير أميناً عاماً لجماعة الإخوان المسلمين، فكان يتسم بالصمت الكثير غير أن من تعامل معه شعر بلبين الجانب وقلب يفيض بحب دينه ودعوته، وظل كذلك حتى ضرب نموذجاً تربوياً لكل فرد في الجماعة بطبيعته الأبوية، كان اهتم بالجانب الصحي حيث اختير نائباً لرئيس مجلس إدارة الجمعية الطبية الإسلامية.

كان بمقدرة الدكتور عزت الخروج خارج مصر بعد المحنة الكبيرة التي تعرضت لها الجماعة عام 2013م غير أنه أثر إدارة الجماعة من الداخل للتعرف على مشاكل إخوانه داخل الوطن، وتلمس أوضاعهم، وظل متخفياً ما زاد عن 7 سنوات منهمكا في الاطمئنان على أوضاع إخوانه وأسرههم بمصر.

### موقف في تصريح

كثير ما أكد الدكتور محمود عزت على عدم مساومة الإخوان مبادئهم ودعوتهم بحطام من الدنيا، فحينما أثيرت الأقاويل عن صفقة الإخوان مع النظام في انتخابات 2010م جاء تصريح الأمين العام للجماعة الدكتور محمود عزت ليضع النقط فوق الحروف فيقول: ليس في منهج الإخوان المساومة على المبادئ والغايات مهما كانت المواقف والتضحيات.

وأثناء محاكمته عام 1995م قال: كلما ازداد الابتلاء كان هذا بشيراً بنصر الله عزَّ وجلَّ طالما أننا أحسنًا الصلة به، وأخلصنا له، وخالفنا الناس بخلق حسن، وقمنا بواجبنا لصالح هذا الوطن"، مضيفاً: "فلا يزيدنا الظلم والابتلاء سوى أن نقول للناس حسناً، وتوطيد الصلات بهم ومعاملتهم معاملة حسنة".

هكذا عاش الدكتور محمود عزت حياته مجاهدا ثابتا شامخا معتزا بدعوته، وما زالت أحيال الدعوة تتعلم من سيرته وسيرة رجالها الأوفياء جميعا الكثير والكثير في حلهم وترحالهم خاصة وهم يقبعون خلف سجون الظلم والطغيان قابضين على جمر المحنة غير مضيعين ولا مبدلين في عزة وشموخ وإباء بفضل الله تعالى وتثبيت من عنده. وهكذا كانوا وسيظلوا بإذن الله تعالى نموذجا طيبا لشباب الأمة وسالكي طريق الدعوة... دعوة الحق والقوة والحرية.

### ثبات بفضل الله على مر السنين

#### د. محمود عزت يقدم "شهادة على طريق الدعوة"

دعوة الإخوان المسلمين.. تلك الشجرة السامقة التي تستمد قوتها من دعوة الإسلام الأولى، والتي قدم أبنائها الغالي والرخيص في سبيل إعلاء كلمة الحق، ونشر الفضيلة والأخلاق، والدُّود عن الحرمات والمقدسات، والدفاع عن الأوطان، منذ مؤسسها الأول الإمام الشهيد حسن البنا، الذي تربت على يديه أجيالٌ حملت لنا هذا القبس النوراني من دعوة الإسلام. وفي حوار مع الدكتور محمود عزت الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين في 2005-08-29 بعد خروجه من سجن الاعتقال قال:

بعد العرض على نيابة أمن الدولة وُجِّهت إليكم اتهاماتٌ بمقاطعة الاستفتاء "على تعديل المادة رقم 76" من الدستور.. كيف تقرؤون هذه الاتهامات، خاصة وأن البعض يعتبره حقاً دستورياً لكل مواطن؟! الحقيقة أنني منذ أن وصلت إلى نيابة أمن الدولة تكلمت مع السيد رئيس النيابة الذي كان يحقق معي، وقلت له الحقيقة إنني أرى أن نيابة أمن الدولة في وضعٍ حرج، وأنا أريد أن أرفع عنها هذا الحرج؛ لأنني أستشعر أن المسألة مسألةً سياسيةً بحتةً، وأن هذا أمر اعتقال، وبذلك أنا أعفي نفسي من الإجابة على أي سؤال؛ فأنتم باعتباركم نيابة أمن الدولة من حقكم إذا ما جاءت إليكم مذكرة من جهة- مثل مباحث أمن الدولة- أن تقوم بإرسال استدعاء إليّ في الجامعة، أو في معلمي، أو على منزلي، وأنا كنت سألتبي هذه الدعوة، وأي سؤال كنت ستطرحه عليّ وقتها كنت سوف أجيبك عليه، ولكن بعدما حدث- وبمثل هذه الصورة الاستبدادية التعسفية- فأنا رجل أستاذ في الجامعة، وكان من السهل جداً أن تستدعيني؛ ولكن أقول بسبب ما تم بهذه الصورة فأنا أعتذر عن الإجابة عن أي سؤال؛ لأنني لا أريد أن أخرج نيابة أمن الدولة؛ لأن هذا- كما قلت- اعتقال، فاجعلهم أولاً يصدرن أمر اعتقال رسمي، وبالتالي تكون الأمور واضحةً، وبالتالي لم أدخل معه في تفاصيل هذا الاتهام؛ لأنني رفضت ابتداءً الحديث معه، وظللت على هذا الوضع حتى آخر يوم حتى أفرج عني وأنا على هذا الموقف.

الاعتقالات التي تمت في صفوف الإخوان- حيث تم اعتقال ثلاثة آلاف، على رأسهم عدد من قادة الجماعة- هل كان الهدف منها إبعاد الإخوان وإيقاف مطالبهم بالإصلاح؟

لا شك أن هذا هدفٌ رئيسي، وهذا استمرار لسياسة، أي أنه أمر ليس جديداً، فنحن معتادون على هذا عندما يكون النظام على هذا الحال من الفساد وعلى هذا الحال من الضعف، وضعف الحجة.. دائماً ضعيف الحجة يلجأ إلى الاستبداد؛ ومن هنا فإنه وبلا شك فإن هذه الاعتقالات كان المقصود منها أن يمنعوا الإخوان من أداء واجبهم تجاه هذه الأمة، بإيقاظ هذه الأمة لكي تسترد حقوقها.

لكنَّ هناك من يرى أن الإخوان تأثروا بهذه الرسائل، وبالفعل أوقفوا المظاهرات.. هل ترى أو ما مدى صحة هذا الكلام؟ هذا الأمر غير الواقع؛ لأن استمرار الإخوان في أداء واجبهم ينبع من أن الإخوان ينطلقون من رسالتهم، وأي أخ من الإخوان كان يعلم أنه سيواجه مثل هذه المواقف، وقد رأى أجيالاً من قبله الذين عاش بعضهم عشرين عاماً في السجن وأكثر

من ذلك، ومع ذلك فهو قد اختار هذا الطريق بقناعة منه؛ حيث إنه ليس من المتصور أن أصحاب الرسالة يمكن أن تنتهيم مثل هذه الاعتقالات، خصوصاً وأن المسألة لم تعد عشرين عاماً مثل الماضي، فلم تعد مدة الاعتقال تدوم لأكثر من خمسة أو ستة أشهر.

**سؤال أخير يا دكتور محمود.. هناك من يرى أن الإفراج عن الدكتور محمود عزت بعد أيام من إعلان الإخوان موقفهم من انتخابات الرئاسة- وهو المشاركة- جاء نتيجة صفقة ما بين الإخوان وبين النظام.. ما صحة هذا الكلام؟**

أصحاب الصفقات دائماً ما يعتبرون أن كل شيء في الدنيا صفقة.. إن صفقة الإخوان مع الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ "التوبة: 111" هذه هي الصفقة التي عقدناها، وليس من المتخيل أنه بعد هذه البيعة أن نقوم بردها أو بإعطائها إلى أحد آخر، هي لله سبحانه وتعالى، وأي موقف يتخذه الإخوان إنما يتخذونه لله تبارك وتعالى، مسألة "الصفقات" هذه ربما كانت طبيعة التعاملات بين السياسيين، ولكننا لسنا كذلك؛ لأن صفقتنا الكبرى هي مع الله- تبارك وتعالى- ولن يكون لنا في أي وقت من الأوقات غرض غير أن نقوم بواجبنا، هذه الصفقة إنما هي مع الله، نريد أن نوعي هذه الأمة، نريد لهذه الأمة أن تكون أمة إيجابية، ونريد من كل مسلم يحمل هذا الدين أن يعلم أن هذه الإيجابية هي أول صفة من صفات الإسلام، وأن الحرية فريضة من فرائض الإسلام، كل من يحمل هذه الأمانة ينبغي أن يقف وينظر للمرشحين، ويُعْمِل هذه الأصول: من منهم أَرْضَى اللهُ- سبحانه وتعالى- من منهم أصلح لهذه الأمة، ثم بعد ذلك يتخذ القرار، حتى لو كان هذا القرار ألا يجد أحداً منهم، وليكن، لكن عليه أن يجتهد ما استطاع ويختار، وما بينه وبين الله- عز وجل- هو الفيصل، وسيكون له الأجر على أي الأحوال، سواءً اختار أو لا.

#### **الدكتور محمود عزت :**

#### **لن نساوم على المبادئ والغايات مهما كانت التضحيات**

في ظل مسلسل التشويه الإعلامي الذي تنتهجه وسائل الإعلام الحكومية وبعض الوسائل الإعلامية، أبرزت تلك الوسائل الإعلامية في عناوينها الرئيسية شائعات حول صفقات جماعة الإخوان المسلمين مع النظام حول تخفيض أعداد المرشحين في إنتخابات مجلس الشعب القادمة مقابل الإفراج عن قيادات الإخوان المعتقلين، بالإضافة إلى شائعات أخرى بطلب الإخوان عمل هدنة مع النظام .

صرح د.محمود عزت- أمين عام جماعة الإخوان المسلمين- رداً على تلك الشائعات أنه ليس في منهج الإخوان المساومة على المبادئ والغايات مهما كانت المواقف والتضحيات، لكننا نقبل ونرحب بإجراء حوارات مع قيادات ورؤوس النظام دون شروط ... وقال عزت: الجميع يتحدث عن صفقات مقابل الترشح في انتخابات البرلمان المقبلة، ولكن سيرى الجميع ماذا سيفعل الإخوان خلال الإنتخابات البرلمانية القادمة .

#### **د. محمود عزت**

#### **الحركات الإسلامية ضرورة لبث الروح الإيمانية في الأمة**

#### **لا يجتمع بأس وإيمان في قلب عبد مسلم**

#### **نصرتنا لإخواننا في كل بقاع الأرض واجب شرعي**

الناظر إلى خريطة العالم الإسلامي الآن يجد مذابح ضد المسلمين في نيجيريا وتايلاند والعراق وفلسطين قد تؤدي إلى الإحباط النفسي.. ما الأسباب التي أدت إلى هواننا بهذه الصورة؟ هل هو ضعف المسلمين، أم يعود ذلك إلى وجود مخطط دولي يستهدف المسلمين!؟

لاشك أن غفلة المسلمين، وعدم معرفتهم بدينهم الحق يشكّل العقبة الأولى، ويجب على الجامعات الإسلامية أن يكون دورها الأول هو إيقاظ هذه الأمة، وتحريك هذا الإيمان المخدّر في قلوب هذه الأمة، نحن نثق بأمّتنا، نثق بأن فيها الفطرة الصحيحة، وأن الذي يغطي هذا الإيمان مجرد طبقة "تراب"، إذا تخلصنا منه سوف نجد معدنًا غاليًا، ونحن على ثقة بأنه إذا اهتمت الحركات والأحزاب والحكومات الإسلامية بتوعية شعوبها بهذا الدين فسوف تحدث نقلة كبيرة جدًّا.

الأمر الثاني أن هذه المؤامرة العالمية يستخدم فيها أعداؤنا كل السبل.. القوة العاشمة، والفتن المفتعلة، والإعلام المضلل، على سبيل المثال عندما تتصاعد المقاومة داخل العراق يخرج علينا الأمريكيان بشريط فيه قتل أحد الأمريكان بالسيف بصورة فجّة لا نعرف من قام بها، وما الغرض منها، ويتحدث الرئيس الأمريكي عنها، أي إنها محاولة للتغطية على المقاومة وعلى أفعال الأمريكيان في العراق؛ ولكن كل هذا لا يمنعنا من القيام بواجبنا.

**منذ سقوط العراق لاحظ البعض أن الإحباط سيطر على الشعوب العربية والإسلامية.. ما هو سبيل الارتقاء فوق هذه المشاعر.. وما هو دور الحركات الإسلامية للنهوض فوق هذه التحديات؟!**

لا يجتمع إحباط وإيمان في قلب عبدٍ، إذا كنتَ تقصد أن الإحباط نوع من أنواع اليأس ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ "يوسف: 87"، ولا يمكن أن يصيب العبد المؤمن إحباط.. قد يحزن ويصيبه الألم الشديد ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُونَ كَمَا تَأْمُونُونَ﴾ "النساء: 104"؛ ولكن الفرق بيننا وبينهم هو ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ "النساء: 104" فمن يرجو من الله الجنة والنصر لا يمكن أن يتسلل إلى نفسه الإحباط.

الأمر الثاني على ما في هذه الصورة من قسوة شديدة على نفس المسلم، إلا أن ما يحدث الآن يسجل بريقًا للأمل، فمنذ أشهر قليلة كان الأمريكيان يستعدون لوضع دول أخرى على قائمة التغيير؛ ولكن عندما حدثت المقاومة داخل [العراق](#) تحوّل الأمر إلى دفاع عن النفس، واضطّر هذا المستعمر إلى العدول في غطرسته ودعواه بأنه جاء بالديمقراطية والحرية للشعب العراقي، وأصبحوا يواجهون أمرًا جديدًا، فطوال تاريخهم كانوا يقاتلون وهم في أراضيهم لا يصل إليهم أحد.. الآن الأمريكان داخل أرض المعركة بأعداد كبيرة يتألمون ويعرفون ماذا يعني القتل، وأصيبوا بما كانوا يفعلونه في غيرهم، فتعالت الصيحات داخل أمريكا، وطالبوا بإقالة وزير الدفاع، ويشكّل ذلك تبعات على انتخابات الرئاسة؛ وكل ذلك نتيجة هذه المقاومة داخل العراق.

أيضًا أن يكون منتهى أمل شارون هو وضع حدود للكيان الصهيوني - الذي رفض منذ نشأته أن يكون له حدود "الجدار العازل" - فهذا أمر جديد على الفكر الصهيوني، الهدف منه منع الرعب الذي يلحق بهم بواسطة المقاومة الفلسطينية، وعلى قدر ما في هذه الصورة من قسوة على الشعب الفلسطيني وانتزاع لحقه وإهدار لإنسانيته، إلا أن الجانب الآخر يسجل إحباطًا وصل إلى قلوب أعدائنا، أما عندما تنظر إلى الشعب الفلسطيني فإنك نجده صاحب إرادة وعزيمة، وأنا لا أرى مكانًا للإحباط في قلب العبد المؤمن.

**جماعة الإخوان ذات مسئولية دولية، وهذا يضع على عاقتها مسئولية كبيرة في دور الجماعة تجاه ما يحدث للمسلمين في تايلاند ونيجيريا وغيرها من البلدان الإسلامية..**

الإسلام دين عالمي، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وواجبنا نحو [إخواننا](#) في كل بقاع الأرض واجب أساسي من أعمالنا، ولا يمكن أن تلهينا قضية عن أخرى، فنصرتنا لإخواننا في كل مكان واجب شرعي، وكما قلت: إن توعية الشعوب بالمنطلقات التي ينطلقون منها، وكيف يتعاملون مع الواقع الذي يعيشونه أمر واجب علينا، وما نستطيع أن نقدمه هو النصيحة، إضافةً إلى بعض الأعمال الإغاثية التي نتاح لنا، وكما ترى فإن الواجبات كثيرة، وإخوان أعدادهم لا تكفي،

ونحن لا نعمل نيابةً عن الأمة، بل نحرك الخيّرين ونطلب من الصالحين، ونطلب من كل صاحب جهد، وكلمة أن يقوم بدوره.

ودورنا أن نعمل مع إخواننا في الجماعات الإسلامية الأخرى على الساحة العالمية.. صحيح أن ما نفعله قليل بالنسبة للمصائب التي نعيشها؛ لكن نسأل الله- سبحانه وتعالى- أن يعيننا على أن نوقظ هؤلاء الخيّرين وحكامنا الغافلين عن مهامهم، وما ذلك على الله بعزيز.

**د. محمود عزت:**

### **الإخوان أصحاب مشروع إصلاح حقيقي**

السبت 10 مارس 2012 م

قال د. محمود عزت: "الإخوان أصحاب مشروع إصلاح حقيقي، يبنى على إصلاح النفس البشرية وتربية والشعوب"، مشيرًا إلى أن الأمم تحتاج إلى قوة نفسية عظيمة، مقتبسًا ما قاله الإمام الشهيد حس البنا: "أيها الإخوان، كونوا عبادًا قبل أن تكونوا قوادًا، تصل بكم العبادة إلى أحسن قيادة".

وأوضح طبيعة هذه المرحلة التي تعيشها جماعة الإخوان المسلمين، واعتبرها حصاد جهاد كبير لكثير من الإخوان السابقين على طريق الدعوة، منهم من استشهد قبل أن يرى هذه النتائج.

\*\*\*\*\*

### **رسائل د. عزت وإخوانه من قاعة المحكمة**

وجّه الدكتور محمود عزت نائب فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين وقيادات الإخوان المحتجزين على ذمة القضية 202 لسنة 2010م حصر أمن دولة عليا، رسالة شكر للمشاركين في هيئة الدفاع عنهم من مختلف القوى السياسية والوطنية خلال جلسة الاستئناف ضد قرار نيابة أمن الدولة العليا التي قضت باستمرار حبس الدكتور عزت و3 من أعضاء مكتب الإرشاد، بالإضافة إلى 11 من قيادات الجماعة بالمحافظات.

وقال د. عزت في تصريحات لـ "إخوان أون لاين" قبل الجلسة: إن الإخوان ليسوا في خصومة سياسية مع النظام، لكنهم يحملون خيرًا عظيمًا لهذا البلد العظيم، ونهجًا إصلاحيًا سلميًا بكافة الوسائل الدستورية، ولا يريدون أو يبغون غير الإصلاح. وأضاف أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اعتقال نائب المرشد؛ حيث سبق وأن حوكم المهندس خيرت الشاطر عسكريًا وهو نائب، مطالبًا أجهزة الإعلام الحرة التي لا تخضع لأي ابتزاز أن تواجه محاولات الأبواق الإعلامية الحكومية والأمنية التي تريد تشويه صورة الجماعة.

وأوضح د. عزت أنه وإخوانه رفضوا الرد على اتهامات نيابة أمن الدولة العليا؛ لأن ما ورد بها محض ادعاءات وأكاذيب، ولذلك لم تصر النيابة على مناقشتنا، مؤكدًا أنه قضى خلال سنوات عمره نحو 15 عامًا بين أحكام عسكرية واعتقالات وحبس احتياطي.

وفي رسالة وجهها د. عزت لجموع الإخوان قال: "كلما ازداد الابتلاء كان هذا بشيرًا بنصر الله عزّ وجلّ طالما أننا أحسنًا الصلة به، وأخلصنا له، وخالقنا الناس بخلق حسن، وقمنا بواجبنا لصالح هذا الوطن"، مضيًا: "قلا يزيدنا الظلم والابتلاء سوى أن نقول للناس حسنًا، وتوطيد الصلات بهم ومعاملتهم معاملة حسنة".

وواصل رسالته للإخوان قائلاً: "فأحبوا هذا الوطن، وأبشروا بنصر هذه الدعوة بالتفاف الشعب المصري العظيم حول رجالها".

## تاريخ ناصع من الإباء

تعبر عنه مقتطفات من كلمات وتصريحات وأقوال وكتابات

القائم بأعمال المرشد العام يرثي الرئيس الشهيد محمد مرسي

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

اللهم تقبل عبدك محمد مرسي في الشهداء والصالحين، وثبتنا على الحق حتى نلتقك وأنت راضٍ عنا، واجمع شمل أمتنا، وأعز دينك، وافتح له قلوب العالمين.

وكما كانت حياة الرئيس محمد مرسي رمزا للصمود والثبات والوفاء لوطنه، فإنها كانت لمصر وقضايا الأمة ومقدساتها، وكذلك جاء استشهاده - في ساحة محاكمة ظالمة دفاعا عن القدس وفلسطين - وسام شرف يلقي به ربه؛ ليقيم الحجة على الأمة حكماً ومحكومين.

وإنا على الدرب بإذن الله ماضون

د. محمود عزت

القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

الإثنين 13 شوال 1440 هجريا = 17 يونيو 2019 م

### محمود عزت: الشهادة مقدمات النصر

أكد الدكتور "محمود عزت" عضو مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين أن "الصهاينة لا يستهدفون زعماء المقاومة داخل فلسطين فحسب؛ ولكن يستهدفون عقيدة هذه الأمة وإيمانها بربها وإيمانها بطريق الجهاد".

وقال: إنهم - بأعمالهم هذه.. من قتل النساء والأطفال والشيوخ والضعفاء قبل قتلهم لرؤوس **المقاومة** - يريدون أن يُصيبوا هذه الأمة باليأس من نصر الله ووعدته؛ ولكنهم لا يفهمون أن كل مسلم يحمل عقيدة راسخة في وعد الله ونصره، وحينما يسخرون من شهدائنا، ويقول أحدهم: "إننا سنرسل كل من يريد تدمير **إسرائيل** "الكيان الصهيوني" إلى اثنين وسبعين من الحور العين ليعيش معهم"، فهم يسخرون من الله - سبحانه وتعالى - ويسخرون بوعد رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهم بذلك يحدون الله؛ ولذلك فإن الله قد كتب عليهم الذلة.

وقال " نقول **لإخواننا** داخل **فلسطين**: إن الشهادة هي مقدمات النصر، ونقول لأمتنا: لم يعد لأحد عذر - لا الشيخ ولا الصبي ولا المرأة ولا الرجل - لأن يبذل من نفسه وماله ودمه؛ حتى تتحرر أرض **فلسطين**، ونقول لحكامنا الذين يعتذرون بمعاهدات بينهم وبين **اليهود** عن القيام بواجبهم، نقول لهم: إن عهد الله أولى بالوفاء، وسوف يسألكم الله - سبحانه وتعالى - عن عهده الذي أخذه عليكم يوم لا ينفعكم سلطانكم.. مكنوا شعوبكم من **الجهاد** إن لم تستطيعوا أن تقوموا به، واتركوا شعوبكم تنقذ قدر الله، وهو قادم بكم وبنا أو بغيرنا وغيركم".

وتوجّه د. "عزت" إلى الله بالدعاء قائلاً: "سأل الله - سبحانه وتعالى - أن يتقبل شهداءنا، وأن يملأ قلوبنا يقيناً بوعدته وحباً للشهادة في سبيله، وأن يرزقنا همةً عالية تُحوّل ما نقوله من كلمات إلى واقع ونصر هو - بإذن الله - قريب.. وبشر المؤمنين".

واختتم كلامه بقول الله عز وجل: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ "آل عمران: 146".

د. محمود عزت:

## المحاكمات لن تثني الإخوان عن الإصلاح

الثلاثاء 25 مارس 2008 م

أكد الدكتور محمود عزت الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين أن سياسة الظلم والاستبداد والقبض على رهائن الحرية وإحالتهم إلى المحاكمات العسكرية، والمماطلة في إصدار الأحكام لن يثني الإخوان عن ممارسة حقهم السياسي والدستوري في إصلاح هذا الوطن، مشدداً على أن الإخوان مصرّون على المضي في طريق الإصلاح، وإن اعتقلوا جميعاً أو حوكموا على ذلك.

وأكد أن القضية سياسية من أولها، سواءً ارتبطت بانتخابات المحليات أو أي أوضاع سياسية أخرى. وفي تعليقه على خوض انتخابات المحليات وارتباطه بالمحاكمة العسكرية اعتبر عزت أنها حكمة وصبر من قبل الإخوان ضد النظام لممارسة حقهم الأدنى في الحياة السياسية، واتخاذ الأساليب الممكنة لرفعة هذا الوطن. وقال: "ليعلم النظام أن جرأة الإخوان في خوض الانتخابات لن تكون للإخوان فقط، بل ستكون جرأة للأمة كلها ضد أي ظلم يطرأ عليها".

د. محمود عزت:

## الإخوان يعملون على حماية مصر من النهب

الأحد 30 يناير 2011 م

أكد د. محمود عزت نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن الجماعة تطالب الشعب المصري بالحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وحمايتها من ميليشيات النهب والسرقة المنظمة.

وقال: إن الإخوان المسلمين حريصون بشكل كامل على استمرار المظاهرات السلمية، ويهيئون بالشعب المصري الاستمرار في حركتهم الاحتجاجية؛ حتى تتحقق المطالب الشعبية الخاصة بإنهاء حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المسجونين السياسيين، وحلّ مجلسي الشعب والشورى المزورين، وعودة الإشراف القضائي على الانتخابات، وضمان عدم سرقة إنجاز الشعب المصري من خلال بقاء أشخاص النظام المستبد، الذين شاركوا في كل القرارات السابقة التي عانى منها الشعب المصري، وخرج من أجلها للتعبير عن رأيه، مطالباً الشعب المصري ألا تشغلهم سُبُل تأمين حياتهم اليومية من أكل وشرب عن مطالبهم الأساسية وهي انتزاع حريتهم، مستدلاً بقوله تعالى: **"وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ 4"** "قريش"، مؤكداً أن الأمن وعدم الخوض هو الذي يوفّر باقي متطلبات الحياة للناس.

وأشار د. عزت أن الإخوان المسلمين شكّلوا لجاناً شعبية مع باقي القوى الوطنية والمواطنين؛ لحماية المنشآت الخاصة والعامة، وعودة الحياة إلى شكلها الطبيعي.

وأكد على أهمية أن تعود المخابز والمصانع والشركات إلى العمل؛ حتى لا تتفاقم الأمور في مصر، مطالباً الشعب المصري الذهاب إلى أعمالهم وأشغالهم، والعمل في سير الشركات والمصانع بشكل كامل؛ لأنها في النهاية مؤسسات مصرية يجب أن تعمل بكلّ كفاءتها؛ حتى يعرف النظام أن الشعب يستطيع حماية مصالحه كما استطاع إسقاطه.

وفيما يتعلق بالوضع الخارجي أكد د. محمود عزت أن الإخوان المسلمين حريصون على استمرار مؤسسات الدولة، وخاصة الاقتصادية في أداء عملها؛ لأن هذه المؤسسات مرتبطة بمنظومة عالمية يحترمها الإخوان من باب الحرص على استقرار علاقة مصر بالعالم الخارجي.



**د. محمود عزت:**

### **مصر تحتاج للبناء والتنمية**

الجمعة 15 أبريل 2011 م

أكد الدكتور محمود عزت نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن الله عزَّ وجلَّ قد أتاح الفرصة للأمة مرةً أخرى أن تقوم لها قائمة بعدما انتهى النظام السابق؛ ولذلك يجب على الأمة كلها استغلال الفرصة الاستغلال التمثل من أجل إعادة البناء مرةً أخرى.

وأضاف، أن رسالة الأمة هي الشهادة على الأمم السابقة، ولن يتسنى لها ذلك إلا من خلال ريادتها بتقدمها وأخلاقها الحسنة، موضحاً أن الإمام البنا قد لخص مهمة الإخوان في أمرين اثنين أولها هو العمل على تخليص الوطن المصري والعربي من أوجه الفساد، ومن كل القيود المكبلة والمقيدة له، والأمر الثاني هو إعادة البناء لهذه الأمة مرةً أخرى. وأكد أن الإخوان يريدون مرحلة انتقالية يتم تهيئة المناخ السياسي في مصر للنهضة، ومن ثم ينطلق الشارع المصري بقوة مع كل الفصائل السياسية، ويعمل على تنمية وتطوير مصر بشكل جيد.

وأوضح أن العلاقة بين الحزب والجماعة سوف تكون استقلالية؛ حيث سوف يكون الحزب مستقلاً تماماً عن الجماعة، وله كوادره المستقلة وقياداته ونظمه ولوائحه المستقلة عن جماعة الإخوان المسلمين، وأن كان يُعبر عن فكر ومنهج الجماعة بشكل عام.

وطالب الإخوان بالعمل الجاد قائلاً: لا نوم بعد اليوم، ولا بدَّ من بذل كل ما يملكونه من وقتٍ وجهدٍ ومالٍ من أجل نشر تعاليم الإسلام السمحة، ونشر مبادئ العدل والحرية والمساواة وحتى يشعر الناس بنعيم الإسلام مرةً أخرى بعدما منعوا من فضله ومبادئه على مدار السنين السابقة على يد النظام السابق.

**د. محمود عزت:**

### **التطوير طبيعة منهج الإخوان**

الجمعة 29 أبريل 2011 م

أكد الدكتور محمود عزت، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، أن التطور الدائم والمستمر في آليات ووسائل الجماعة طبيعيٌّ، ويعدُّ سمةً من سماتها وسنةً من سنن الله، مشيراً إلى تذكير الإمام الشهيد حسن البنا بذلك في رسالته: "دعوتنا في طور جديد".

وأكد أن الدعوة يحتاجون دائماً إلى زاد خاص بهم مهما كانت ظروفهم أو أوقاتهم؛ حتى يستطيعوا التحرك في أعمالهم الدعوية وسط المجتمع، موضحاً أن كل أخ بايع على الدعوة لا بد له من الوفاء بتلك البيعة.

**د. محمود عزت:**

### **انتزعنا الحرية وننطلق للنهضة**

السبت 23 أبريل 2011 م

أكد الدكتور محمود عزت، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، أن المرحلة الأولى من مراحل الثورة المباركة انتهت بتخليص مصر من الاستكبار والظلم والفساد وعودة الحرية، وبدأت المرحلة الثانية بالانطلاق نحو النهضة والبناء. وأشار إلى أن الوحدة والرغبة في تحرير الوطن، وحبه الذي تملكه الشباب والتجرد من الأفكار والرؤى والأيديولوجيات السياسية المختلفة، والتوحد نحو اتجاه واحد هو كيف نسقط النظام؟؛ كان سبباً في تحقيق المراد.

وأضاف: "جننا اليوم نندارس مع أهلنا وإخوتنا حول المرحلة التالية وهي البناء، ولا شك أنها تحتاج إلى ذات الصفة النقية التي كانت موجودة وقت الثورة؛ لتدوم معنا حتى نحقق هدفنا من العزة لهذا البلد العظيم؛ فأول ما نحتاج إليه في الفترة المقبلة تلك الصفات النفسية التي اجتمعنا عليها في الثورة المباركة، وهي الإرادة القوية التي لا يتطرق إليها ضعف ولا وهن، والوفاء الثابت الذي لا يعدو عليه تلون ولا غدر، والتضحية التي لا يحول دونها بخل".

وأشار إلى أن الإسلام الذي جعل الركوع والسجود سواء مع فعل الخير، حدد مهمة الأمة ورسالتها؛ مصداقًا لقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" 77 "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ" 78 "الحج".

وأضاف: "لولا هذا الإسلام ما كانت هذه الأخلاق، فعندما سعدنا بالإسلام نريد أن نُسعد البشرية جمعاء به، فالإسلام دين للمسلمين، وحضارة لغير المسلمين، وهو الذي جعل النصراني في عهد عمرو بن العاص يخرج من مصر ليصل لعمر بن الخطاب؛ لأنه لا يتحمل الإهانة بعد سنين طوال من العبودية والذل أصبح بهذه العزة".

وقال: "هكذا تمثل الإسلام كواقع في حياة الناس، فنحن لا نتحدث عن مثل، وإنما نحكي عن حضارة سادت الدنيا، فإن أردتم أن تعرفوا الإخوان ستجدوهم كما هم في المساجد موجودون في النوادي والجمعيات والمصالح وفي كل مكان ينفعون الناس ولا يرجون إلا وجه الله، فهو الواجب عليهم، فيظن بعض الناس أن ما يقدمه الإخوان هو لأجل الانتخابات للحصول على أصوات الناخبين؛ ولكن بئس الفعل لو كان هؤلاء الإخوان، فنحن لن نستكمل عبوديتنا لله إلا بفعل الخير؛ فهذه الدعوة التي ندعو إليها الناس، وهذه المودة التي بيننا وبين إخواننا أعلى عندنا من كل شيء؛ فنظرة حب من جار أو حبيب لنا أفضل من مقعد برلماني أو منصب رئاسة الجمهورية، وتأتي أعمالنا الخيرية لتثبت أننا نقوم بها بعيدًا عن الانتخابات، ورغم ذلك كانت تُرَوَّر ضدنا.

وشدد على أنه بغير الوحدة والقوة لن نتقدم، فالعالم بأسره ينتظر الشعب المصري، ولا نريد أن يجد المواطن مأكله وملبسه والأمن والعلاج فقط، بل نريد لمصر أن تعود لريادتها، ويسترد المصريون حقوقهم في بلادهم، ويقومون بدورهم الحضاري على مستوى الأمة الإسلامية والعربية، فهذا العمل الدءوب الواسع به تكون العزة لهذا الوطن، وهذا البلد الكريم العزيز، نعم.. "معًا من أجل مصر" وعزة المواطن المصري وعزة العرب جننا اليوم لندارس ذلك، ليتحول حديثنا لنشاط عملي، فهيا للعمل والثواب وجنة عرضها السماوات والأرض.

#### د. محمود عزت للإخوان:

#### المهمة الملقاة عليكم عظيمة

الجمعة 30 سبتمبر 2011 م

أكد د. محمود عزت، نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، أن المرحلة الحالية تحتاج للأخ الرباني القدوة المتميز، وأن التضحية في الوقت الحالي لها شكل مختلف عن الفترة السابقة؛ حيث كانت التضحية تتمثل في الاعتقال والمصادرة وغيرها.

وأشار د. عزت إلى أن المرحلة التي تمرُّ بها الأمة تحتاج لرجال يتقون الله فيها، وأن ذلك يأتي من خلال التربية بالقدوة والتربية بالسلوك العملي والأخلاقي والإسلامي بين الناس.

## رسالة إلى الشباب في أجواء الامتحانات

بقلم/ أ. د. محمود عزت

الامتحان سنة الحياة ”إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه“ “الإنسان: من الآية 2”، وامتحان آخر العام أو آخر الفترة الدراسية هو تقييم لما بذله الطالب من جهد في استيعاب ما درس في أيهما، ويترتب عليه مستقبله الدراسي في الأعوام المقبلة إن شاء الله؛ ولذا فالطلاب أحد ثلاثة.

**يتجهز لدخول امتحان، أو في امتحان فعلي، أو انتهينا من امتحان..**

فأما الذين يتجهزون فأوصيكم بتجديد النية، وصدق العزيمة، والصبر بل المصابرة، وحسن الظن بالله؛ فإنه من تمام الاستعانة به، وجميل التوكل عليه.. واجب الوقت الاستنكار فلا تضيعوا لحظة إلا في ذكرٍ أو استنكار أو حاجة لوالديكم تقضونها. أما الذين يؤدون امتحاناتهم هذه الأيام فأوصيكم بدوام الذكر، ثم قسط من النوم، ولا تلتفتوا إلى ما فاتكم بل أحسنوا الاستعداد لما هو مقبل.

وأما الذين انتهوا من امتحاناتهم فإياكم أن تضعف صلتم بربكم فاستكملوا ما يُعينكم على أداء رسالتكم الإسلامية السامية، من ترويح وصحبة صالحة وأنشطة مفيدة تحقق الفهم الصحيح والخلق القويم والبدن القوى، وأهم وسائلنا في ذلك الرياضة والرحلات والدورات والندوات والمعسكرات ومشروعات الخدمة العامة، فكل ذلك يؤهلكم أن تكونوا قُدوةً نافعةً للناس”وأما ما ينفع الناس فيكمث في الأرض” “الرعد: من الآية 17” عليكم أن تبدءوا بزملائكم الذين انتهوا من امتحاناتهم، ستجدون الآلاف من الأشبال والزهرات من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية وآلافًا أخرى من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية، وربما آلافًا أخرى من طلاب وطالبات الجامعات ممن أنهوا امتحاناتهم في الشوارع أو على قارعة الطريق، وآخرين على المقاهي أو في محال الألعاب الإلكترونية والنت كافيهم، وآخرين يشاهدون التلفاز أو المواقع الإلكترونية، والكثير منها الغث المفسد وقليل منها النافع المفيد.

واجب الوقت هو إنقاذ هؤلاء، فقوا أنفسكم وأهلكم وأصدقائكم وجيرانكم هذه المهلكات بتقديم البديل الصالح والجداب.. ليكن في كل شارع وكل حيٍّ بديل نافع مهما قلَّت إمكانياته؛ فالابتكار وبذل الجهد والاستفادة من أصحاب التجارب والخبرات والتعاون مع الهيئات الشعبية والجمعيات الخيرية وأنشطة النوادي ومراكز الشباب والمساجد سبيل لإنقاذ من شاء الله هدايته على أيديكم.

**أيها الشباب... ما أحوج أوطاننا وما أحوج أمتنا، بل ما أحوج البشرية جميعًا لقدوة صاغها الإسلام العظيم، فتزودت بالعلم وتجرّدت للحق، وانتهت من الهوى، واجتنبت المحرمات، وابتعدت عن الشبهات، وتحصنت بالأخلاق، وتدرّبت على الخدمة العامة، ونظمت أوقاتها، وأعدت خطتها لإنقاذ شبابنا.**

**أيها الشباب..**

أمل **الإخوان** في هذه الأمة عظيم، خصوصًا في شبابها فهم أرق أفندةً وأقرب فطرةً، وقد خبرنا شباب هذه الأمة في معاركنا مع الاستعمار، ثم في مسيرتنا للإصلاح ثم في مناصرة المقاومة في **فلسطين** وغيرها، صلُّوا الشباب بربهم، وحبُّوا إليهم الإيمان، وزينوهم بالأخلاق وابعثوا فيهم الاعتزاز **بالإسلام**، وعلموهم الاهتمام بعظائم الأمور وترك السفاسف، وفجّروا فيهم طاقات الخير.. بذلك تساهمون في إعداد جيل النصر المنشود.

أسأل الله لكم التفوق في دراستكم والتوفيق في امتحاناتكم والتميز في كل شئونكم..”وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون”التوبة: من الآية 105.”

د. محمود عزت يكتب عن:

## عبد المنعم أبو الفتوح والقضية الفلسطينية

نشرت جريدة الدستور المصرية عدد الأحد 2009/7/19م أن سقف جامعة الدول العربية انخفض ليطالب ببقاء أبو الفتوح في منزله بدلاً من الإفراج عنه؛ فماذا كان يفعل الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح؟ وما هو المطلوب من سجنه أبو بقائه حبسًا في منزله؟

إن السبب هو ما شارك به اتحاد الأطباء العرب في دعم القضية الفلسطينية ضمن جهود الشعب المصري، وفي القلب منه الإخوان المسلمون؛ لفتك الحصار، ودعم صمود الشعب الفلسطيني في مقاومته للصهاينة المحتلين، والمطلوب هو إنهاء هذا الدور النبيل والجهد الكبير للدكتور عبد المنعم؛ بالسجن أو الإقامة الجبرية... وأعجب لهذا الموقف من الجامعة العربية التي دورها الأول هو دعم الشعب الفلسطيني لتحرير أرضه وإقامة دولته، واتحاد الأطباء العرب أحد مؤسسات الجامعة العربية؛ فهل المطلوب هو إنهاء الدور الجاد لاتحاد الأطباء العرب؟ وهل يخفى على الجامعة العربية الصلف الصهيوني والتواطؤ الأمريكي، متمثلاً في مطالبة هيلاري كلينتون النظم العربية بترويض شعوبها لقبول الكيان الصهيوني؟ على الجامعة العربية وعلى كل منظمات المجتمع المدني "تقابات مهنية، وجمعيات حقوق الإنسان" أن تصمد أمام هذه الحملة الخبيثة، وتتكاتف وتتعاون لرفع الظلم عن الشعب المصري، وعن اتحاد الأطباء العرب، وعن كل الشركات والمؤسسات التي أسهمت في نصرة شعب فلسطين.

\*\*\*\*\*

### “الثورة تصنع رجالها”

13 يناير 2016

يدرك كثير ممن نزلوا وشاركوا في الإعداد للنزول في ثورتنا المباركة أن الثورات تبني وتمتحن كما تبني الأفراد والجماعات وخمس سنوات في عمر ثورة يرجي لها ريادة حضارة عالمية تحقق الكرامة الإنسانية ليست بالوقت الطويل، فانزلوا في هذه الموجه الثورية خفافا وثقالاً شيوخاً وشباباً رجالاً ونساءً مصابين وأصحاء يلقي الله السكينة في قلوبكم ويقذف الرعب في صدور عدوكم.

كلنا يريد العيش والحرية والكرامة الإنسانية. فكان الشهداء أسبق لعيش الآخرة ودعائهم "اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة" وهم الآن أحياء عند ربهم يرزقون فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وحصلوا علي الحرية الكاملة كيف لا وقد خرجوا من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة وتركوا ناعم في داخل أنفسنا بالتححرر من أغلال القهر والظلم التي تحيط بنا. ثم كان للشهداء الكرامة الكاملة فهم عند مليك مقتدر يستبشرون بالصادقين منا الذين لما يلحقوا بهم.

كثير ممن نزل أو شارك في الثورة يدرك إن سر قوة الثورة المصرية في نضالها السلمي. هذا النضال السلمي الذي لا يصبر عليه إلا أولي العزم من الرجال الذين يغضبون فيكونون أشداء علي أعدائهم ويحلمون فيكونون رحماء فيما بينهم 'فليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب'.

الثورة تصنع طليعتها .. من الذين شاركوا ونزلوا وصابروا علي النزول من الشيوخ والشباب من النساء والرجال من الاقوياء والضعفاء من الذين شاركوا خفافا وثقالا.

ويدرك الإخوان أن النضال الثوري مرحلة من مراحل طريق الدعوة لها متطلباتها وعدتها وضوابطها التي تجعل هذا النضال نضالاً في سبيل الله .

فلولا الله ما نزلنا وما صبرنا، ولولا الله ما اعتصمنا ولا رابطنا، ولولا الله ما هجرنا بيوتنا ومصالحنا، ولولا الله ما هانت السجون والمعقلات، لولا الله ما هانت الجروح والإصابات، ولولا الله ما بذلت التضحيات والارواح، ولولا الله ما ملأ الرعب قلوب الأعداء، ولولا الله ما سلطنا طريق النصر والاستخلاف، لولا الله ما كان جيل الثورة، ولولا الله ما احتضنت الأمة ثورتها، ولولا الله ما انتصرت ثورتنا.

\*\*\*\*\*

## أخي الذي يختصمني

5 يناير 2016

أخي الذي يختصمني:

إن ظلمتك فقد ظلمت نفسي، وإن ظلمتني فقد ظلمتني نفسي، وليس لنا جميعاً إلا طلب المغفرة ممن عقد بيننا عقد الأخوة وبايعناه علي الوفاء وفاءً لا يعدوا عليه تلون ولا شحنا ولا بغضاء، فلنسارع بالتوبة والانابة الي الغفور الرحيم "وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً".

أخي الذي يسعى بالصلح بين الإخوان:

جعلك الله رحمة من رحماته "فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" ، أعدك بسلامة الصدر والإنصاف من النفس أعدك بقول الحق والقيام بالقسط ولو على نفسي، وأشهد لمن خالفني بحسن القصد، وما قمت إلا بتصحيح الإجراءات، وما توفيقنا جميعاً إلا بالله، عليه توكلنا واليه ننيب.

أخي الذي يختصمني:

أدعوا لك بما أدعوا لنفسي "اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا".

أخي الذي يختصمني:

السعي إليك واجب علي، فأحسبك ممن جاء يسعي الي مرضاة ربه في هذه الجماعة المباركة . فكيف أعبس من قولك أو عنك أتولي أو أتلهي وعتاب ربي لخاتم أنبيائه وامام رسله قرانا يتلى "وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى\* وَهُوَ يَخْشَى\* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى".

أخي الذي يختصمني:

ما تعلمته منذ كنت صبياً شبلاً في هذه الدعوة، ومما عايشته وتربيت عليه شاباً وكهلاً ثم شيخاً يرجوا حسن لقاء ربه، أن من أرجي الطاعات الصبر علي صحبة الصالحين، فلا تعد عيناك عنهم، فليس بعدهم إلا من كان أمره إفراطاً وإسرافاً وضياًعاً وهلاكاً "وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً".

أخي الذي يختصمني:

إني أسأل الله الصديق فيما عزمت عليه ألا أنزع يدي من يديك في طاعة، والسابق منا يأخذ بيد أخيه الي الطاعة. إلى إخواني جميعاً: من كان مقتدياً فليقتد بمن مات، فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، وكل واحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم. وإن الرجال تُعرف بالحق، ولا يُعرف الحق بالرجال. أسأل الله ان يوحد صفنا، وأن يجمع على الحق كلمتنا، وأن يرفع بنا للحق راية ويعز بنا للإسلام مكانة، وما النصر منا ببعيد، وإني أراه قريباً فوق الرؤوس، فلن نفرط في دم الشهداء.

إلي إخواني وأخواتي القابضين علي الجمر في داخل مصر وخارجها... إلي القلوب التي اجتمعت علي محبة ربها، والتقت علي طاعته، وتوحدت علي دعوته، وتعاهدت علي نصرته شريعته، أنكر نفسي وأذكر كل واحد وواحدة منكم بفضل الله علينا جميعاً "ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً" ، فأعظم نعمة أنعم الله علينا بها بعد الايمان هي نعمة الاخوة " وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافي الارض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم " ، " إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم " .

وأذكركم وأذكر نفسي بأن أقربنا منزلة من قدوتنا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أحاسننا أخلاقاً الموطنون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون. وأحذركم وأحذر نفسي من فساد ذات البين فانها الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، وأحذركم وأحذر نفسي من الفرقة فانها أخت الكفر "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم إخواناً" ، وأوصي نفسي واياكم بقول التي هي أحسن "قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان ينزغ بينهم".

رسالتنا ايها الإخوان والأخوات القابضون علي الجمر هي إحقاق الحق وإقامة العدل في العالمين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتي لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، ولن تصرفنا الآمنا وأوجاعنا فيما بيننا عن هذه الرسالة، فقد أعددتنا صبراً جميلاً وصفحاً جميلاً يذهب بهذه الاوجاع، ويبقي عزمنا علي نهجنا الثوري، فوطنوا أنفسكم لموعد قريب تلتحمون فيه مع المخلصين من ابناء هذا الوطن نسترد فيه ما سلب من حريتنا وكرامتنا وحقوق أمتنا، غير مفرطين في دم الشهداء، فنحن جميعاً علي موعد بلقاء في الميادين حتي نستعيد حقوقنا غير منقوصة "ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم".

والله أكبر والله الحمد

\*\*\*\*\*

### ارسالة من الدكتور "محمود عزت" القائم بأعمال فضيلة المرشد

“إن لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لنا”

### أيها الإخوان المسلمون:

إن الأجواء التي تحيط بالربيع العربي تشبه تلك الأجواء التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم والقللة المؤمنة معه، فقد تنكر له الأهل والأرض.. القريب والبعيد.. وأغروا به السفهاء، حتي دميت قدماه، فقام يدعو بدعائه الجامع، الذي يصف ويحكي حال الثوار الآن، الذين يصدعون بالحق في مصر، والمرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، والمحاصرين في غزة، والمحترقين في حلب وسوريا كلها، ومن يعانون في بغداد وأرض العراق، والمخطوفين والمشردين والمحاصرين في تعز وشمال اليمن وجنوبه، والممزقين بين شرق وغرب ليبيا، والذين تلاحقهم الفتن في تونس، كل هؤلاء لا يجدون تعبيراً عن حالهم إلا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: “اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى عدو ملكته أمري أم إلى بعيد يتجهمني، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، لكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو أن يحل علي سخطك، لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك”.

فكانت معجزة الإسراء، التي تحققت بها اليقين في قلبه صلى الله عليه وسلم وقلوب القلة المؤمنة معه الذين صدقوه ونصروه، فقد جمع الله الأنبياء جميعاً في بيت المقدس فصلى بهم، ثم عرج به إلى ما فوق سبع سماوات وفرضت على أمته الصلاة، فتواصلت الأجيال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحقق قول الله تعالى "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" سورة الأنبياء.. "وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فانتقون" سورة المؤمنون.

فما أحوج المسلمين اليوم وقد بلغوا الملياري مسلم أن يلحقوا بأمتهم الواحدة خلف نبيهم صلى الله عليه وسلم، فينبذوا خلافاتهم، ويحتضنوا ثوراتهم، ويرددوا دعاءهم: "إن لم يكن بك علينا غضب يا الله فلا نبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لنا"، فعافية الجماعات والأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية في وحدة صفها، والتزامها بمبادئها ونظمها التي لا تتعارض مع دينها، وكل هذا لا يمنعها من التعاون فيما اتفقت عليه، ويعذر بعضها بعضاً فيما اختلفت فيه.

وعافية الثوار في استمرار نضالهم وتضحياتهم، حتى يسقطوا كل جبار عنيد، ويستعيدوا حريتهم وكرامتهم وعدالتهم الاجتماعية، وعافية الشعوب في وعيها واحتضانها لثوراتها، وتعارفها فيما بينها، ونبذها للطائفية المهلكة، والعرقية المنتنة، والجاهلية العمياء "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، سورة الحجرات.

وعافية الأوطان في الحفاظ على أرضها ومقدراتها وثوراتها والدفاع عنها، وعدم التفريط في شبر من ترابها لعدو أو صديق، وعافية النظم والحكومات في استجابتها لشعوبها، وإقامة العدل وتحقيق الرفاهية، ومنع الفساد والإسراف، وألا يبتغوا العزة عند أعداء الأمة "فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين".

فإذا تحققت العافية للجماعات والأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والشعوب والنظم والأوطان، تحققت العافية للأمة الإسلامية، وكانت بحق "خير أمة أخرجت للناس"، وأدت رسالتها التي كلفها الله بها، وتحققت شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته، وهي الأمة الشاهدة على البشرية جميعاً "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعَبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" 77 "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ" ... ثم يأمرنا ربنا بأركان النصر الثلاثة: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والاعتصام به سبحانه، حتى يتحقق لنا ولايته ونصرته وهو نعم المولى ونعم النصير "فَأَقِمْ وَاتَّوِا الزَّكَاةَ وَعَاصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ" صدق الله العظيم.. والله أكبر والله الحمد.

القاهرة في: 29 رجب 1437 هـ - الموافق 6 مايو 2016 م

\*\*\*\*\*

### رسالة الدكتور محمود عزت للثوار والإخوان والبنّا في نكري استشهاده

رسالتي ايها الثوار: ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ تحتاج من الامة التي تحاول ذلك أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الي قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور:

1. ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف.
2. وفاء ثابت لا يعدوا عليه تلون ولا غدر.
3. تضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل.
4. معرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه، والانحراف عنه، والمساومة عليه، والخديعة بغيره.

## رسالتي الي الإخوان:

لعل ظروفًا عصيبة تحول بيني وبينكم فاذا قيل الي ما تدعون فقولوا ندعوا الي الاسلام والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه ... فاذا قيل انتم دعاة ثورة، فقولوا نحن دعاة حرية، وأنتم الثائرون علينا وعلى حرية الشعوب.

## رسالتي الي الإمام البنا:

نحسبك ممن قال الله تعالي فيهم "فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين"

اللهم اجعلنا جميعا من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم. اللهم اجعلنا من "الذين قال لهم الناس ان جمعوا لكم فآخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم"

الخميس 2 جمادى الأولى 1437 هـ الموافق 11 فبراير 2016

\*\*\*\*\*

## رسالة د. محمود عزت للإخوان

15/12/2015

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه..

هذه رسالتي إلى كل أخ وأخت، شاب وشيخ، مشارك في الحراك أو مغيب في السجون، مهاجر إلى ربه فارّ بدينه. إلى كل من استجاب لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح.. إلى المجاهدين خلف أسوار الاستبداد والقهر والظلم.. إلى أسر الشهداء.. إلى الحرائر اللاتي أصبحن قدوة للرجال قبل النساء.. إلى كل من استمسك بدعوته ووفّى ببيعته.. دليل على إخوانه.. عزيز على أعداء دينه.. حريص على ثورته أن تخطئ هدفها أو أن تستدرج إلى غير نضالها السلمي.. يخشى على نفسه والمناضلين معه من حظوظ النفس أو الإخلاق إلى الأرض.

## الإخوة والأخوات..

إن منهجنا منهج إسلامي شامل يسعى للخير في كل المناهج الثورية والإصلاحية، فلا يتم الإصلاح إلا بالتغيير الجذري وانتزاع الحرية لنيل الحقوق، والصدع بالحق في وجه الظالمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى والثبات على الحق وبذل النفس والمال، وكل ذلك من عناصر المنهج الإصلاحي هو ضروري للثوار حتى يكونوا ثوارًا حقًا. وكذلك فإن الأعمال والأنشطة الثورية من التوعية الثورية وإلهاب العواطف وتجييش المشاعر والحشود الجماهيرية في المسيرات والمظاهرات، ثم الاعتصام إلى العصيان المدني وعشرات الوسائل من حرب اللاعنفة مطلوبة للمنهج الإصلاحي فيما أوضحه الإمام البنا لتحقيق عنصرى الإصلاح "النصح والإرشاد ثم الخلع والإبعاد"...

لكن الاستدراج للعنف أو استهداف الأرواح خروج عن النضال الثوري وتقويض له، وكان إعلان فضيلة المرشد العام في عبارته الموجزة "سلميتنا أقوى من الرصاص" تعبيرًا عن السياسة العامة للجماعة الذي أكدته مجلس شورى الجماعة في كل قراراته والتزمت به كل وحدات الجماعة، والتي كان من ثوابتها عدم استهداف الأرواح، وابتكار وسائل مناسبة لتأمين استمرار الحراك الشعبي في المحافظات بالتعاون مع الإخوان والثوار، أما ما تردد من شائعات عن بعض الفعاليات التي تجاوزت الثوابت فكان أغلبها افتراءات يراد بها تشويه الثورة والثوار... وقد أكدت الجماعة على لسان علمائها وقادتها في الداخل والخارج سلمية منهجها في كثير من البحوث والمقالات والتي اطلعت عليها حتى أصبحت معلومة للكافة.



## الإخوة والأخوات..

• على قدر معرفتنا بمنهجنا الإسلامي الشامل وإيماننا به وتقديرنا له يكون بإذن الله نجاحنا في حشد قوى الأمة في هذه الثورة المباركة، وعلى قدر وحدة صفنا والألفة بين قلوبنا يكون بإذن الله تماسك قوى الثورة، فحال رجل في ألف رجل خير من قول ألف رجل في رجل.

• أننا نتعبد إلى الله بممارسة الشورى بآلياتها الصحيحة مع الالتزام بقراراتها وتطبيقها بطريقة صحيحة، مع التأكيد على أهمية النصيحة فيما بيننا "فالدين النصيحة، قلنا لمن يارسول الله؟ قال: لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم".

• احترام القرارات المتخذة بآليات صحيحة والالتزام بها مع التجرد الكامل للدعوة ومصحتها والارتباط بالمبادئ لا الأشخاص من أهم عوامل تماسك الجماعة والحفاظ عليها.

• أرجو أن ينشغل كل فرد في الصف بمهمته والاجتهاد في إنجازها على أحسن وجه، وألا يشغلنا الحديث عن التصريحات الإعلامية والسياسية، وإنما يشغلنا الواقع العملي وموازنة النتائج وكيفية تعويض ما فات وما قد نكون قصرنا فيه ويكون شعارنا أننا جنود نؤدي دون نظر لأي غرض من أغراض الدنيا، متمثلين "الحباب بن المنذر يوم بدر، وعبدالله بن زيد وقصة الأذنان، وسلمان يوم الخندق، وأنس بن النضر يوم أحد، وعبدالله بن رواحة يوم مؤتة".

وإياكم وفساد ذات البين فإنها الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، وإياكم والظن وتتبع العورات فإن الظن أكذب الحديث "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا".

وعليكم بالثبوت وحسن الظن بإخوانكم.. "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ".

## المجاهدين خلف الأسوار

"الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ" 172 "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" 173 "فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ".

يا رجال العقيدة ويا أصحاب الفكرة.. يا من اختاركم الله من بين ملايين البشر لتكونوا في ميدانكم هذا.. لقد أذهلتم العالم بشتاتكم وصمودكم البطولي وتمسككم بالحق الذي أنتم- على رغم كل ما تواجهونه من ابتلاءات ومحن- واثقون في نصر الله عز وجل لكم، لا تؤثر فيكم العواصف، ولا تهزكم الرياح العاتية، وبشتاتكم هذا يثبت إخوانكم في الميادين في الداخل والخارج.

أيها الإخوة والأخوات جميعًا... أخلصوا نياتكم لله عز وجل، فإنه مُطَّلَعٌ على قلوبكم، وتوشك الأيام أن تمر، ويتحقق وعد الله للمؤمنين، فنسعد جميعًا بنصره في الدنيا وصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم في جنة عرضها السماوات والأرض.

"إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ".

والله أكبر والله الحمد

## دعوتنا وثورتنا

أيها الإخوان.. أيها الثوار جميعًا.... كل يوم يمضي يُثبت للعالم أجمع أن دعوتكم دعوة إنسانية، تتشد السلام لكل البشر، وتطلب الحرية لكل الناس، وترفض الظلم مطلقًا، مهما كان مبرره من أي أحد على أي أحد في كل حال، وتقاوم الظالم ولو كان من ذوي القربى، وتتصر المظلوم ولو وقف منا موقف العداء..

دعوة لا تلبس قناعاً، ولا تغير جلدها كالشعبان، ولا تتلون كالحرباء، ولا تكيل لأصدقائها بمكيال غير الذي تكيل به لمناويها؛ إنها دعوة الحق والقوة والحرية.. دعوة المبادئ السامية، والمثل العالية، والقيم الراسية والأخلاق الراقية، والمواقف الزاكية، والسلوكيات البانية، دعوة لا تزيدها الشدائد إلا صلابة، ولا تزيدها المحن إلا قوة، ولا يزيدنها بطش الأعداء إلا عزمًا ومضاءً، وعزّةً وإباءً.. دعوة لا تجامل السلطان، ولا تهادن الطغيان، ولا ترهب السجان، ولا تقيم على ضيم، ولا تعطي الدنية، ولا تتكث في عهد، ولا تتخلف عن مكرمة، ولا تبطن عن خير، ولا تتعجل إلى قطيعة، ولا تنتكر لذي فضل، ولا تتبع تضحياتها بمنٍ ولا أذى.. دعوة تقاوم الفساد، وتحارب الاستبداد، ولا تترك الجهاد في سبيل الله حسبة لرب العباد ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ “النساء: من الآية 75”.

### أيها الإخوان.. أيها الثوار جميعاً..

لقد تحملتم في أنفسكم مغارم كبيرة، وضحيتم تضحيات عظيمة لندراً عن وطنكم وشعبكم مغارم أكبر ومخاطر أعظم؛ لقد فضلتكم التضحية بالنفس على التضحية بالوطن؛ فلا تظنوا أن هذا الخيار الذي هداكم الله إليه ووفقكم للعمل به وأعانكم على تحمل تبعاته سيذهب هباءً، أو أن هذه التضحيات ستذهب أدراج الرياح، لا والله.. ولكن الله تعالى له سنن غالبة، لا بد أن نتعرف إليها ولا نصادمها، ونستعين ببعضها على بعض ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ “الفتح: 23” فسنة الله في المؤمنين أن يبتيهم ويمحصهم قبل أن ينصرهم ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتُمُ الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَرُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ﴾ “البقرة: 214”، وسنته سبحانه في الظالمين.. إنه يملي لهم ﴿وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ “الأعراف: 183” ثم يستدرجهم ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ “الأعراف: من الآية 182” ثم يأخذهم على غرة أخذاً أليماً شديداً، يكون عبرة للمعتبرين، ومثلاً للآخرين إلى يوم الدين ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ \* فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ “الأنعام: 44 - 45”.

### أيها الإخوان.. أيها الثوار جميعاً..

إننا على عهدنا مع الله تعالى أن نبلغ دعوته للناس، وأن ندفع عنها الفرى والشبهات، وأن نصبر على ما يصيبنا من أذى، وأن نبذل أنفسنا وأموالنا في هذا الطريق؛ لنكون بحق حراس العقيدة، وحملة اللواء، فلا تقصروا في دعوة الناس إلى قيم الإسلام وعدل الإسلام ورحمة الإسلام.. لا تملوا من توضيح عظمته ومجده وتاريخه، واشرحوا لهم نظرتهم الراقية للإنسان كخليفة لله في أرضه، لا يذل لأحد ولا يستعبد لأحد، ولا يحق لأحد أن يستعلي على أحد، ولا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالقوى، وضّحوا لهم عدالة تشريعه الذي يسوي بين الناس، ويحفظ الحقوق والحريات، ويكفل الضعيف، وينصف المظلوم، لا تساموا أن توضحوا لهم شمول الإسلام لكل نواحي الحياة، وصلاح

يته لكل زمان ومكان، وعرفوهم بالمشروع الإسلامي الذي يستهدف نهضة الأمة وإعادة بنائها على قواعد الإسلام من جديد، وعرفوهم مخاطر المشروعات المعادية التي تستهدف تقهتت الأمة بالعرقية المنتنة، أو الطائفية المهلكة، أو الغلو في الدين، وتستهدف كذلك إبعاد الإسلام عن مكان التوجيه والقيادة، واعلموا أن معركتنا مع الانقلاب جزء من الصراع بين المشروع الإسلامي وأعدائه المحليين والإقليميين والدوليين، وأنها معركة الصبر الجميل والنفس الطويل، والوعي والتوعية، والعمل المتواصل.. ﴿وَقُلْ اِعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ “التوبة: 105”.

أيها الإخوان .. أيها الثوار جميعاً ..

أحيوا الأمل في قلوب من حولكم، فإن الله قادر على أن يكف أيدي الظالمين، وأن يأتيهم من حيث لم يحتسبوا، وأن يجعل تدميرهم في مكرهم، فيوشك الاستكبار الصهيوني والغرور الأمريكي والجشع الروسي والتفكك الأوروبي أن يقوّض أركان النظام العالمي؛ ذلك بيت العنكبوت الذي يحتمي به الظالمون من بني جلدتنا ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ “العنكبوت: 41”.

فتزودوا لهذا الطريق الطويل، وهذه الرحلة الشاقة، بزداد الإيمان والتقوي، والصبر واليقين، والرضا والتوكل على الله تعالى، ولتكن ثقتكم فيما عند الله أكبر من ثقتكم فيما بين أيديكم، واعلموا أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، وأن النصر صبر ساعة، وثقوا أن المستقبل للإسلام، وأن يوم الإسلام قادم، وأن الله لا يترك أوليائه لأعدائه، ولا يخذل من وثق به وتوكل عليه ورضي به ولاذ بحماه، وحافظوا على وحدتكم، وتعاونكم مع المخلصين من أمتكم؛ فهي سر قونكم وسبب صمودكم، وأساس نجاحكم.. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّصِرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ “محمد: 7”  
﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ “محمد: من الآية 35”..

والله أكبر والله الحمد

الاثنين 17 أبريل 2017

\*\*\*\*\*